

النائب مهدي عبدالسلام لـ «الميثاق»:

# أبناء شبوة يقفون صفاً واحداً لمواجهة الإرهابيين

شاركتم مؤخراً بحملة أمنية لمواجهة عناصر القاعدة في بعض مديريات محافظة شبوة.. حيداً لو تعطلونا فكرة عما حدث.. وماهي النتائج؟  
- الحقيقة أنني لست الوحيد الذي شارك بهذه المهمة الوطنية فقد كان إلى جانبي الاخ عارف الزواكا والنائب أبو بكر سعيد علي والدكتور محمد أحمد الحمض الى جانب العديد من الوجاهات والمشائخ والقبائل من مختلف المديريات، وقد التقينا الاخ الدكتور علي حسن الاحمدي محافظ شبوة والقيادات الأمنية والعسكرية وتم التنسيق لعملية مواجهة مع تلك العناصر الارهابية وملاحقتها أينما وجدت.. وقبل التحرك لإنجاز المهمة جلسنا مع المشائخ والمواطنين وشرحنا لهم خطورة الأعمال التي ترتكباها عناصر القاعدة وأثرها على الأمن والاستقرار والتنمية في مديرياتهم وشبوة واليمن بشكل عام، وأبدى الجميع دون استثناء تجاوباً كبيراً لمواجهة تلك العناصر التي اعتقدت أن صعيد شبوة مكان آمن لها وظنوا أنه ليس بمقدور أحد الوصول اليهم نتيجة لوعورة المنطقة.. ثم تحركنا إلى مديرية الصعيد بعد أن قسمنا المجموعات إلى ١٥ مجموعة مكونة من أفراد الجيش والأمن ومشائخ وأبناء القبائل وتوزعنا إلى القطن ورفض والشعبة وآل سالم وآل محمد ورسد، وهذا التحرك لم يكن من جهة واحدة بل من عدة جهات وتم تمشيط هذه المناطق بشكل كامل.

**لم نفتش المنازل**  
عماداً أسفرت عملية التمشيط؟  
- تصفية كل الجيوب والمخابي والكهوف التي كانت عناصر القاعدة تتحصن فيها، فقد هرب باتجاه المناطق الحاذية لمحافظة أبين وقد يكون هناك البعض مختبئاً في بعض المنازل لأننا لم نفتش المنازل للعديد من الأسباب منها عدم وجود أمر قضائي بهذا الشأن.  
وما الذي يضمن عدم رجوع العناصر الإرهابية مرة أخرى إلى تلك المناطق بعد الحملة؟  
- بعد نجاح عملية التمشيط قمنا بعمل مهرجان ختامي حضرته كل القبائل والمشائخ وتم الإعلان عن منطقة جبال القبائل خالية من القاعدة وقد أعلن مشائخ القبائل التزامهم بعدم السماح للقاعدة بالتواجد في هذه المناطق ووقوعا وثيقة على ذلك، وهذا أكبر ضمان لعدم عودة تلك العناصر.

**أف من القبائل**  
كم عدد تلك القبائل الموقعة على الوثيقة؟  
- كل قبائل معين وجبال الكور في الصعيد والتي تمتد من على جبال وادي رفض والشعبة إلى جیشان أبين وهي مناطق جبلية شديدة الوعورة، كما أن مشاركة أكثر من ١٠٠٠ شخص من أبناء تلك المناطق في عملية التمشيط و«٣٠٠٠ جندي من نفس المناطق إلى جانبنا في حملة التمشيط كان دليلاً عملياً على صدق نوايا تلك القبائل ورغبته في مواجهة الإرهاب وتحجف متابعيه والقبائل هي من آل علي وآل محمد وآل يمين ودرحة وآل سالم وآل بوبكري وآل عتيق وآل مدحجي وآل بارس وآل فياض وآل سليمان وآل الاحمدي وآل طواسل، ومن العوائل العليا والسفلى في الصعيد، إضافة إلى قبائل المحاجر الذين طالبوا بالتوقيع على هذه الوثيقة.

**إرهابيون**  
كم عدد العناصر الإرهابية في اعتقادكم؟  
- ليس لدي رقم معين ولكنهم أعداد قليلة

أكد الدكتور مهدي عبدالسلام -عضو مجلس النواب- أن مديرية الصعيد محافظة شبوة أصبحت خالية من عناصر القاعدة التي حاولت مؤخرًا اللجوء إلى جبال الكور، وقال في حوار مع «الميثاق»: إن الحملة التي تشكلت من الأمن والجيش ومساندة مشائخ وقبائل أبناء شبوة كانت ناجحة وأسفرت عن طرد تلك العناصر إلى الصحراء، وبين النائب مهدي عبدالسلام الذي شارك في حملة التمشيط أن أبناء شبوة قد وقعوا على وثيقة ملزمة أكدوا فيها على عدم السماح لأي من العناصر الإرهابية بالتواجد في مناطق وجبال الكور والمحافظة بشكل عام.. ولمزید من التفاصيل في سياق اللقاء التالي.

لقاء: عارف الشرجبي

**على الأصدقاء والأصدقاء الصديق لمواجهة الإرهابيين**  
أبناء العوائل أعلنوا رفضهم للإرهاب



**لا مبالاة المسؤولين وإهمالهم قد يجلب للوطن الكوارث**  
إعلان منطقة جبال الكور خالية من الإرهابيين

هناك برنامج نزول إلى كافة المديريات لتوعية المواطنين بخطر الإرهابيين

في الاربعينات عندما انطلقت منها ثورة كما توجد في مارب وأبين ومن خارج الوطن وتحديدًا من السعودية ومصر، وقد تجمع هؤلاء في شبوة للإضرار بالوطنين وباليمن والمنطقة العربية بشكل عام.

**ندرس استيعاب الشباب وعدم تركهم فريسة للإرهابيين**  
الكثير من المناطق معزولة ومحرومة من الخدمات العامة

هل يوجد عناصر من القاعدة سلمت نفسها لكم أثناء التمشيط؟  
- نعم هناك عدد منهم.. ستة أشخاص كانوا لا يزالون في بداية انخراطهم مع تلك الجماعات الارهابية، إضافة إلى المدعو عبدربه محمد حسن البوبكري وهو الشخص السابع الذي سلم نفسه كان القشة التي قصمت ظهر البعير، فهو من أخطر العناصر الذي كانت القاعدة تعتمد عليه في أمور كثيرة كونه يعرف تلك المناطق وقبائلها واعادهم بكل دقة، ولذا يعتبر من أهم مكاسب حملة التمشيط إلى جانب القبائل الموقعة على الوثيقة.

الريز ضد المستعمر البريطاني البغيض. نزول ميداني

إذا كنتم قد طهرتم صعيد شبوة من العناصر الإرهابية فماذا عن بقية المديريات في إطار المحافظة؟  
- بعد الانتهاء من حملة التمشيط التقينا بالأخ محافظ المحافظة ولقنا ماذا بعد هذه الحملة، ولذلك رأينا أنه لا بد من وضع برنامج عمل دقيق تضمن من خلاله عدم ترك تلك المناطق كما كانت من قبل، ولذا لا بد من النزول المستمر إلى المناطق واللقاء بالقبائل وعمل حملة توعية مكثفة للمواطنين لإظهار خطر القاعدة، كما يجب على المدارس لتعليم الشباب قيم الدين بعيداً عن التحريف المتعمد من قبل المنظرين، وقد اتفقنا أيضاً أن يشارك المدرسون القادمون من جامعة عدن في حملة التوعية وهذا ما تم من المنطق.

فيصل الزهمي

في البداية تحدث د. أحمد الهمداني نائب رئيس جامعة عدن عن هذا الموضوع بقوله: نحن نعتبر هذا البيان «بيان أحزاب التحالف» تاريخياً مهماً جداً كونه جاء في اللحظة المناسبة لاسيما وأن المؤتمر الشعبي العام وحلفاءه قد قطعوا شوطاً طويلاً في الحوار مع اللقاء المشترك ولما يؤكد أنهم كانوا يبحثون عن شريك وطني مناسب في هذه الظروف الصعبة من تاريخ الشعب اليمني، لكن الأمور مضت في اتجاهات أخرى، ذلك ان اللقاء المشترك للأسف لم يكن يبحث عن مخرج من الأزمة وإنما على العكس كان يحاول تصديدها، وقد دلت على ذلك كل القرائن سعيًا للوصول إلى فراغ دستوري وعدم الإصغاء إلى العقل والمنطق.

وأضاف: لقد دلت الظروف الاخيرة التي مرت بها اليمن- من التمرد الحوثي إلى قلاقل في بعض مديريات بعض المحافظات الجنوبية إلى الإرهاب القاعدة- التي اشتدت صمت عن كل هذا ولم ينسب ببنت شفة للإدانة وكان الأمر لا يعنيه لا من بعيد ولا من قريب.

وقال الهمداني: لقد قدم المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه الكثير من أجل الوصول إلى كلمة سواء مع المشترك، إلا أنهم لما لا يقدرن الظروف التي نمر بها أو أن لهم مآرب أخرى بعيدة عن مصالح الوطن..

لها أنور العولقي وكان موقفه واضحاً بأنه ضد تلك العناصر الإرهابية التي قال انها أضرت بالوطن ويجب أن يحاربوا حتى يعودوا إلى رشدهم بمن فيهم أنور العولقي.  
لكن الجبال توفر للإرهابيين الحماية وقد يعودون مرة أخرى إليها؟  
- إن يعودوا إلى جبال الكور على الإطلاق خاصة وأن أبناء المنطقة وقعوا على الوثيقة المذكورة ولانتمنى ان الناس قد عرفوا حقيقة تلك العناصر الارهابية وعمدها تشويه الدين من خلال قتل النفس التي حرم الله بحق كما فعلوا ذلك عندما قتلوا الجنود أثناء أداء صلاة الجمعة.

**دور معدوم**  
أين دور المجالس المحلية في مواجهة القاعدة؟  
- المجالس المحلية لم تقم بعمل شيء على الإطلاق، وهذا أحد اهم الأسباب التي مكنت القاعدة من التواجد في شبوة ولذا فدور المجالس المحلية معدوم.

**تقاعس المسؤولين**  
هل هناك تقاعس متعمد من قبل (المليات)؟  
- قد لا يكون متعمداً إنما لا مبالاة وهناك أناس في السلطة المحلية والمركزية يعتقد أنه عندما يكون في السلطة فالأمور كلها بيده فيتقاعس عن أداء واجبه في خدمة الوطن وحل مشاكل الناس، وهذا يخلق لدى المواطن انكفاء.. ولذا على الجميع أن يعيدوا حساباتهم في أن اللامبالاة والإهمال في أداء الواجب قد يجلب للوطن الكوارث والدمار.

**المشترك والقاعدة**  
كيف تقف أداء أحزاب المشترك في مواجهة الإرهاب؟  
- بكل أسف تلك الاحزاب وخاصة المشترك تقف متشغية لما يحدث وربما أكثر من ذلك، فالحزب الاشتراكي وما يسمى بالحراك معلقون على تشويه أية خطوة إيجابية من الحرمان الذي عانت منه منذ الاستقلال وما قبل الاستقلال، فإذا تواجدت الدولة وأوجدت المشاريع الخدمية فلاشك ان الناس سوف يكونون أول من يقاقل اعداء الوطن سواء من القاعدة أو الحراك الانفصالي أو غيرهم، كما أننا نفضل ضرورة استيعاب الشباب في الوظائف والتجنيد لإيجاد فرص عمل لهم.

**مزايع المشترك**  
يقال إن تعاون القبائل في شبوة مع الدولة في الحملة ضد القاعدة إنما هو تكرار ما يسمى بالصحوات في العراق؟  
- هذا الكلام تردده أحزاب المشترك وخاصة الحزب الاشتراكي ويقايلوا الانفصاليين تكاية بالمواطنين الشرفاء الذين فضلوا الوطن عما سواه، وقد نقبنا أن وتؤكد أن القبائل هم الذين أتوا من تلقاء أنفسهم للانخراط بالحملة ضد عناصر القاعدة وأكدوا أنهم سوف يكونون يد الدولة ووزاعها الطويل ضد كل الخارجين عن القانون أو من يحاول المساس بالثوابت الوطنية.

**العولقي مطارد**  
وماذا عن أنور العولقي وهل مازال متواجداً في المنطقة؟  
- أنور العولقي أصبح شريداً خارج العوالق وصعيد شبوة ولا يحظى بأي دعم من أبناء قبيلته، وقد تم اللقاء مع الشيخ فريد بن أبوبكر شيخ مشائخ معين التي ينتهي

ثمن الحرب ضد الإرهاب محمد الضالعي

■ كنا دائماً نؤكد وسنبقى على أن الحرب على الإرهاب تعد في أشكالها وأساليبها وأدواتها واتجاهاتها لها تكاليف باهضة وهذا ينطبق على مستوى الدولة الواحدة أو مجموعة دول يجمعها إقليم واحد أو على صعيد المجتمع الدولي مع إدراك أن هناك فوارق في طبيعة المواجهة والمسارات والصور التي ينبغي أن تتخذها وهي فوارق تحددها عوامل ترتبط بالظروف والأوضاع المحلية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية وحتى الجغرافية بالنسبة للبلد الواحد وعدم فهم ذلك من قبل الدول الكبرى التي أعلنت الحرب على الإرهاب بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية التي قادت تلك الحرب بشكل مباشر على أفغانستان والتي لم تحقق الهدف المعلن من سعيها حتى اليوم إن لم تكن قد أدت إلى نتائج عكسية.. ونفس الشيء ينطبق على العراق وأن اختلفت بعض الشيء ذريعة الحرب لكنها اعتبرت ضمن أجندة الحرب على الإرهاب أو بتلك الصورة التي بدأت بعمليات محدودة في باكستان وهنا وبسبب عدم استيعاب الخصوصية المحلية أصبحت باكستان للأسف تعيش أشبه بالحرب الأهلية.. أما الصومال فأصبحت الساحة الأخضر لتنامي دور تنظيم القاعدة والبيئة الأكثر توالداً للإرهابيين، محبطاً ذلك أي جهود لإعادة السلام إلى هذا البلد وبناء الدولة فيه، وأصبح خطر الإرهاب يتعدى الساحة الصومالية ليشكل تهديداً جدياً لدول الجوار الأفريقي والأسوي وفي مقدمتها اليمن ودول الجزيرة والخليج بل وأبعد من ذلك.. كما أن تنظيم القاعدة استطاع إيجاد مناطق جديدة في المغرب العربي ووصل إلى عقد الصلح الموريتانية والحدود بينها وبين السنغال ومالي.

إن هذا التشخيص ما أدت إليه الحرب على الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية افتراض إعادة مراجعة إن كان هناك جدية لمواجهة الإرهاب وتحقيق نتائج ملموسة في مكافحته والقضاء عليه وعلى شروبه.. ومن المهم في هذا السياق الإشارة إلى رؤية اليمن التي نبهت إلى خطورة هذه الظاهرة وضرورة التصدي لها وفقاً لأسس واضحة وتحديد لا يقبل اللبس المفهوم الإرهاب وطبيعة الحرب التي يجب أن تكون عليه وأن تأخذ بعين الاعتبار معطيات الظروف والأوضاع المحلية والإقليمية والدولية وتترك مساحة واسعة لكل بلد في أن ترسم الكيفية التي ستواجه بها الإرهاب.. ويدون شك ان اليمن تضرر من الشكل الدولي لمحاربة الإرهاب، وهو اليوم يحتاج إلى دعم في مواجهة العناصر الإرهابية دون أن يكون ذلك مصحوباً بتحديات هذه المواجهة والشكل الذي ستأخذه.

أعضاء من لجنة الحوار لـ «الميثاق»:

# الحوار مع المشترك أصبح مضیعة للوقت ولا جدوى منه

مضیعة للوقت ويحمل مسؤولية هدره على هذا النحو المؤتمر الشعبي العام الذي كان عليه التنبيه لمخططات المشترك كون المؤتمر لديه تقويض من قبل الشعب من خلال الانتخابات المحلية والبرلمانية والرئاسية.



الهدافي باوزير

**الهمداني: النكوص عنها تعطيل لزخم الديمقراطية**

**باوزير: الحوار مع المشترك أخرجه عن أهدافه ومقاصده**

وأضاف: إذا كنا ننظر للمشارك كعملية إيجابية فإن علينا توفير ثقافة الحوار وذهنية سياسية مسؤولة تدرك أهمية مناقشة القضايا الوطنية ووضع إطار وسقف زمني محدد، ولكن بكل أسف شاهدنا خلال المرحلة السابقة ان المشترك لجأ إلى حوار المساومة للحصول على أكبر قدر من المكاسب.. والمطلوب من المؤتمر أن يبيع الطرف الآخر ويكسب الشعب وإرادته ويوقف مناورات المشترك البعيدة عن مجمل التحديات التي كان يجب على الجميع الوقوف أمامها بمسؤولية.. ونوه باوزير إلى أن اللقاء المشترك يتطلع إلى الحكم وأن هذا لوحده يقتضي منهم تناول القضايا الوطنية بمسؤولية الحاكم وشعور وطني مجرد من أي مصالح إلا أنهم راهتوا على كل المعوقات لصرف الحكومة عن مواصلة إدارة الدولة والمجتمع كما ينبغي.. ووقوف المؤتمر وحلفائه بمسؤولية وطنية أمام هذا العمل، اعتبره المشترك وسيلة لتهدئة الساحة لعل سياسي لا يقتصر ضرورةً على الحزب الحاكم بقدر استهدافه للأمن القومي اليمني في هذه الظروف التي تمر بها البلاد.. لذلك على مؤسسات الدولة الشرعية التنفيذية وعلى رأسها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح -بصفته ممثلاً لسيادة الشعب وقائداً تاريخياً- العمل على ترسيخ النهج الديمقراطي وفقاً لما ينص عليه الدستور والقوانين النافذة، والعمل به حتى لا تحقق أدوات الداخل أهداف ومؤامرات الخارج.■

لواجهتها، وخصوصاً التحديات الداخلية التي تعبر عن عمل لا يخدم إلا الخارج للإضرار بالأمن والاقتصاد الوطني. مشيراً إلى أن الحوار مع المشترك أصبح

على المؤتمر أن يناهز للشعب ولا يخضع لمخططات المشترك بيان أحزاب التحالف الوطني انتصار لقيم الديمقراطية

**وصية عنتر**  
يكتبها من حضرموت أحمد التميمي

■ تحتفظ الذاكرة بالعديد من الصور والمشاهد لرجال كانوا مثلاً رائعاً لهذا الوطن وجزءاً من تفاصيل مسيرة النضال الوطني على مدى مراحلها التاريخية الطويلة.

اتذكر في هذا الشهر المناضل الكبير علي أحمد ناصر عنتر في حديث معنا ونحن في الجندية عن المسيرة النضالية وكان يحكي لنا سفر الثورة من الارهاصات الاولى إلى الانطلاقة إلى تحقيق الاستقلال ثم الحلم الكبير الوحدة اليمنية وقال كلاماً كثيراً من رجل حكيم بالفطرة.

لقد توقع عنتر ان يأتي من يشكون في وحديّة الثورة اليمنية اكتوبر وسبتمبر وأجاب بأن هؤلاء لم ولن يقرأوا التاريخ ليعرفوا من صنع الثورتين.

وكانت وصية عنتر لأجيال مخاطباً الشباب قائلاً: لقد عانى أبواؤكم في الماضي المأسى والويلات ما لم تحاونه ولحاق بهم في الشمال والجنوب ظلم الاستعارة والاستعمار وفرض علينا التمشيط الجهل والتخلف، فلا تعليم، فيما كنا نخزن حب القمح وبلدة سبع سنوات ليس لوفرتة وإنما خوفاً من أن يأتي اليوم الذي لا نجد فيه ما نسد به الرمق.

هل يدرك طلائع عنتر اليوم ما يقومون به من تزواج وزوامل ومسيرات وما يترتب عليها من عواقب. رحم الله عنتر.■